نحو جحنفل وعرندس وسنا برهتها لحروف المد واللين انما هو لانها من حروف الزوائد و لما فيه من الغنة وسائر ما ينيها من الشبه المعروف فوجب لذلك ان يكون مع حروف الفم ليكون فيها غنة لانها اذا كانت مع الحروف الحلقيه كانت من الفم واذا كانت من الفم سقطت غنتها وهكذا سبيلها ايضا فى الفعل نحو احرنجم هى محمولة على الالف فى اشهاتها والواو فى اغدودن فلعل الخليل انما انكر ارتفاع لان العرب لا تستعمل النون فى مثل هذا بغير غنة فانكره لذلك وليس كذلك اقعنسس لانها قبل السين فهى فيه بغنة ومثل هذا لم يحكم بزيادة النون فى عجنس وهجنع بل هى كباء عدبس لان الادغام يصيرها الى لفظ المتحركة بعدها وهى من الفم فيزول شبهها بالالف ولذلك لا يجوز ان يبنى مثل حبنطى من قرأ لانك لو قلت قَرَنْأَى لزمك ان تبين النون لوقوعها قبل الهمزة واذا بينتها زالت غنتها فيزول شبهها بحروف اللين فى نحو فدوكس و حفيدد وعذافر على ما تقدم وكذلك جميع ما لامه حرف من حروف الحلق لا يجوز ان يبنى منه مثل حبنطى لما ذكرناه لكن من اخفى النون عند الخاء والغين فى منخل ومنغل يجوز على مذهبه ان يبنى مثل حبنطى من سلخ وفرغ لانه اذا اخفاها كان فيها غنة وقلت لابى على مرة وقد حضرنى شئ فى علة الاتباع فى نقيد وان عرى ان يكون عينه حلقية وهو قرب القاف من الخاء فكما جاء عنهم التحير والرغيف ، كذلك جاء عنهم النقيد فجاز ان تشبه القاف لقربها من حروف الحلق بها كما شبه من اخفى النون عند الخاء والغين اياها بحروف الفم فالنقيد فى الاتباع كالمنغل والمُنْغُل فيمن اخفى النون فرضيه وتقبله ثم رأيته وقد اثبته بعد فى تذكرته ولم ار احدا من اصحابنا ذكر امتناع بناء نحو فعنلى وما به مما لامه حرف حلقى لما يؤدى اليه من ظهور النون وزوال شبهها بحروف اللين والقياس يوجبه ويؤكده عندك انك لا تجد شيئا من باب فعنلى ولا فعنلل ولا فعنعل بعد نونه حرف حلقى وقد يجوز ان يكون الخليل انما انكر ارتفاعها لتكرر الحرف الحلقى مع استكارهم ذلك الا فى قلة التضعيف فى باب المهجة والمزبجر والبَعْبَع والنبح والصعبقه والزعبقة هذا مع ما قدمناه من ظهور النون فى هذا الموضع ومن ذلك قول اصحابنا ان اسم المصدر والمكان على وزن المفعول فى الرباعى قليل

الا ان

الا ان تقيسه نحو المدحرج والمقلقل وكذلك تقول هذا مُكْرَمُك اى موضع اكرامك وقال تعالى ومزقناهم كل ممزق اى تمزيق قال ابو حاتم قرأت على الاصمعى فى جمهرة العجاج هأبا ترى بليته مُسْتَحِجا فقال لليله فقلت بليته فقال هذا لا يكون فقلت اخبرنى به من سمعه من فلق فى رويه اعنى ابا زيد الانصارى فقال هذا لا يكون فقلت جعله مصدرًا اى تسحيجا فقال هذا لا يكون فقلت قد قال جرير

الم تعلم مسرحى القوافى ❊ فلا عيا بهن ولا اجتلابا

اى تسريحى فكانه اراد ان يدفعه فقلت فقد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك فتقول على هذا تالفته متالفا ورهنا متالفنا وتقاضيته متقاضى وهذا متقاضانا واغدودن مغدودنا وهذا مغدودانا فهذا كله من كلام العرب وان لم يسمع منهم لكن سمع مثله الا ترى الى قوله

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا ❊ وانجو اذا غم الجواد من الكرب

وقوله اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا ❊ وانجو اذا لم ينج الا المكيس

وقوله كان ضوء الصبح فى مصلصله ❊ يريد فى صلصلته او فى موضع صلصلته فاما قوله حتى لا ارى لى مقاتلا فيبعد ان يريد به موضع القتال وقال

نزار على دمن الحياض فان تَعِفْ ❊ فان المنتدى رجلَه فركوب

اى فان كان تدينا ايا ها ان ترجلها فيركبها كما قال تحية بينهم ضرب وجيع اى ليست هناك تحية بل مكان التحية ضرب فهذا كقول الله سبحانه فبشرهم بعذاب اليم وقال روبة ❊ جدب المنتدى شَيْزَى المَعَوَّه ❊ اى جدب مكان التندية وكذلك المعوه مكان ايضا وهذا باب مطرد منقاد فكل ما قيس على كلامهم فهو من كلامهم ولهذا قال من قال فى العجاج ورؤبة انهما قاسا اللغة وتصرفا فيها واقدما على ما لم يأت به من قبلهما وقد كان الفرزدق يلغز بالابيات ويامر بالقائها على ابى اسحاق وحكى الكسائى انه سأل بعض العرب عن مطايب الحمير فقال مطيبت وضحك الاعرابى من نفسه كيف تكلف لهم ذلك فهذا ضرب من القياس ركبه الاعرابى حتى ضحك من نفسه فى تعاطيه اياه وذكر ابو بكر ان من منفعة الاشتقاق ان يسمع الرجل اللفظة فيشك فيها فاذا راى الاشتقاق قابلا لها انس بها وزال استيحاشه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)